يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وغرتهم الحيوة
الدنيا فلم يوصوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال
الرسل ان الامر مقدرة وهي مخففة اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم
واهلها غافلون كان لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل من العاملين درجات
جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالتاء والياء وربك
الغني عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ايها مكة بالاهلاك
ويستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق كما انشأكم من ذرية قوم آخرين
اذ هيهم ولكنه تعالى ابقاكم رحمة لكم انما توعدون من الساعة والعذاب لآت
لامحالة وما انتم بمعجزين فاتين عذابنا قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم
اني عامل على حالتي فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له
عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في الدار الاخرة نحن اه انتم يبعد انه لا
يفلح الظالمون الكافرون وجعلوا اي كفار مكة لله مما ذرأ من الحرث الزرع
والانعام نصيبا يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه
الى سدنتها فقالوا لهذا لله بزعمهم بالفتح والضم ولهذا لشركائنا فما كان
شيء في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه او في نصيبها شيء من نصيبه
تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل

الى الله اي لجهته وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء بئس ما يحكمون حكم
هذا وكذلك كما زين لهم ما ذكر زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بالواد
شركاؤهم من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل و
نصب اولادهم بدله وجر شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بالمفعول وهو ضعيف واضافة القتل الى الشركاء لامرهم به ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا
عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام
وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء من خدمة الاوثان وغيرهم بزعمهم
اي لا حجة لهم فيه وانعام حرمت ظهورها فلا تركب كالسوائب والحوامي ولا
يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك
الى الله تعالى افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون
هذه الانعام المحرمة وهي السوائب والبحائر خالصة حلال للذكور منا ومحرم
على ازواجنا اي النساء وان تكن ميتة بالرفع والنصب مع تانيث الفعل
وتذكيره فهم فيه شركاء سيجزيهم الله وصفهم ذلك بالتعليل والتحريم اي جزاء
الله حكيم في صنعه عليم بخلقه قد خسر الذين قتلوا اولادهم بالتخفيف والتشديد
اولادهم بالواد سفها جهلا بغير علم وحرموا ما رزقهم الله مما ذكر افتراء على
الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشأ خلق جنات بساتين معروشات
مبسوطات على الارض كالبطيخ وغير معروشات ان ارتفعت على الساق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)